

فضل الحرم المكي في الحديث الشريف

د. جوهر مصطفى عمر

مدرس

كلية اللغات، جامعة دهوك

اقليم كردستان العراق

ملخص

جعل الله تعالى بيته الحرام أقدس بقعة في الأرض، واصطفاه وجعله مكاناً للنسك والعبادة، وأوجب على عباده الإتيان إليه من كل فج عميق، لمن تمكن جسمياً ومالياً و بلاخوف أن يأتيه حاجين ومعتمرين طالبين العفو والغفران والرحمة والرضوان منه تعالى، وأوجب عليهم أن يلبسوا الإحرام ومتواضعين تائبين حاسري الرأس متذللين متجردين عن الدنيا، وجعله حرماً آمناً لا يُظلم فيه أحد، ولا تقطع فيه شجرة ولا يُنفر فيه صيّد، حاطاً الخطايا كما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ أْتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) (1). وقد أقسم الله تعالى بمكة في القرآن الكريم فقال: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: 1) وغيرها كثير. حرماً آمناً بدليل قوله تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) (آل عمران: 97). ولمكة مزاياها الخاصة ما ليس لغيرها من الأماكن المقدسة، لذا فهي جديرة بالبحث والتقصي وتدوين مالها من فضائل حمة، وقد اخترت المصادر الموثقة الكثيرة واختصرت بقدر الإمكان بحيث لا تؤدي إلى الإخلال بالمعنى والمبنى لدى القراء والباحثين.

الكلمات المفتاحية: فضل، حرم، مكي، حديث، شريف.

1. المقدمة

ووضع له القبول في الارض وفي قلوب عباده للتقرب منه من خلال تطبيق تعاليمه والحكمة السميحة.

2.1 اهداف البحث

يهدف البحث الى اختصار ما كتب عن هذا الحرم الشريف لكي يكون في متناول كل من يريد الاطلاع ولو على مختصر عن اهمية وحرمة هذا المكان الشريف لان ما كتب عنه لا يتسع المتبع قراءة كلها وعلى وجه الخصوص في عصرنا الحاضر الذي يطلق عليه عصر السرعة وقد اختصرت بحثي قدر المستطاع لكون المعلومات كثيرة ومصادره ايضاً بحيث لا يخل بالمعنى والمبنى.

3.1 منهج البحث

منهج البحث الذي استخدمته هو المنهج الاستقرائي والاستنباطي لترتيب وتسلسل الاحداث على وجه معقول ومقبول للكتابة وللقارئ على حد سواء.

4.1 ما يميز هذا البحث

يتميز هذا البحث عن غيره كون ما كتب عنه مطولاً ومصادره كثيرة وقد اخترت افضل المصادر و اوثقها و اوجزتها على وجه معقول ومقبول.

5.1 خطة البحث

تشتمل على مبحثين اثنين تدرج تحتها مطالب على النحو التالي:

الحمد لله الذي جعل حج بيته الحرام فريضة على كل مسلم استطاع اليه سبيلاً والصلاة والسلام على الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الذي علمنا فضل بيت الله الحرام واركان الحج وسننه.

ولما لهذا المكان من قدسية خاصة فقد جلب الانتباه لكل ذي لب فبدؤوا بالبحث والتقصي والخوض في تدوين تفاصيلها بكل دقة ودونوها ضمن كتاباتهم من جميع الوجوه التي تتعلق بالحرم الشريف والكعبة المشرفة من بناء وتعمير قديماً وحديثاً بالإضافة إلى فكرة كسوة الكعبة المشرفة وماء زمزم وما يتعلق بها. ناهيك عن آداب الدخول والخروج من مكة واستلام الحجر الأسود وما جرى فيها من أحداث مأساوية وانتهاك حرمان الله.

1.1 اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في اهمية المكتوب عنه لما له من مكانة من لدن الله تبارك وتعالى

المجلة الاكاديمية لجامعة نوز، المجلد 9، العدد 1 (2020)

ورقة بحث منظمة نشرت في 2020/2/17

البريد الالكتروني للباحث: jawhar.m@gmail.com

حقوق الطبع والنشر © 2017 أساء المؤلفين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الايادي النسبي - CC BY-NC-ND 4.0

- المبحث الاول: يتكون من اربعة مطالب:

- المطلب الاول: خصائص البيت الحرام.

- المطلب الثاني: كسوة الكعبة الشريفة.

- المطلب الثالث: مكان الحرم الشريف عند المسلمين.

- المطلب الرابع: تفضيل مكة المكرمة على سائر البلاد ووصفها واسمائها.

- المبحث الثاني: يتكون من ثلاثة مطالب:

- المطلب الاول: كيفية الدخول الى مكة المكرمة واداب ودخولها.

- المطلب الثاني: استلام الحجر الاسود وفضله وتقبيله وشهادته.

- المطلب الثالث: فضل ماء زمزم واقوال الصحابة فيه.

2. المبحث الاول

1.2 المطلب الاول: خصائص البيت الحرام

ذكر العلماء رحمهم الله تعالى خصائص للبيت الحرام، ومن هذه الخصائص:

- لا يدخل البيت الحرام الا من كان متواضعاً خاشعاً متذلاً، ومن اجل هذا لا

يدخل الرجال الاكاشفي رؤوسهم، وهذه عبادة من العبادات. فان لم يكشف

رأسه عند الدخول في مكة المكرمة عند أول مرة فعليه عقوبة.

- جعل الله البيت الحرام آمناً فلذلك قال تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾. (ال

عمرا: 97).

(ومن دخله) عائد على البيت في قول الجمهور، وعائد على الحرم، في قول من قال:

مقام ابراهيم هو الحرم.

وقوله (كان آمناً) قال الحسن البصري(ت110هـ 728م) وغيره هذه وصف حال

كانت في الجاهلية، إذا دخل أحد الحرم، أمن، فلا يعرض له، فأما في الإسلام، فان

الحرم لا يمنع من حد من حدود الله، وقال يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي⁽²⁾: معنى

الآية ومن دخل البيت كان آمناً من النار. وقول بعضهم: ومن دخله كان آمناً من النار

لا يصلح حمله على عمومه ولكنه ثبت: أن من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من

ذنوبه كيوم ولدته أمه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة.

لا يسفك في البيت الحرام دم.

لا تعضد بها شجرة.

لا ينفر لها صيد.

لا يختلى خلاها.

لا تلتقط لقطتها بالتلميح بل للتعريف.

يقول الثعالبي في تفسيره: ((جعل الله تعالى قصد البيت الحرام مكفراً لما سلف من

الذنوب ماحياً للأوزار))⁽³⁾.

و في هذا ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: ((من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه))⁽⁴⁾.

ومن خصائصها أيضاً

ان الله لم يرض لقاصده من الثواب دون الجنة، وفي هذا روي عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تابعوا بين الحج والعمرة

فانها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة والحج

المبرور أكثر ثواباً بعد الايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله))⁽⁵⁾.

أقسم الله سبحانه وتعالى بالبيت الحرام في مواضع منها قوله تعالى: ((والتين والزيتون

وطور سنين وهذا البلد الأمين)).(التين: 1 - 3) وقال تعالى: ((لا أقسم بهذا

البلد)).(البلد: 1)

والتَّسْم بالبيت الحرام انما هو تنويه بشأنه والابانة عن شرفه فإن هذا المكان هو هدى

للعالمين، ومولد سيد المرسلين، ومبعث خاتم النبيين⁽⁶⁾.

ومن خصائصها أيضاً أن الله أوجب على كل قادر السعي اليه والطواف به ولا يجوز

الطواف في غيره، وليس على وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه وتحط

الخطايا والأوزار فيه غير الحجر الأسودواستلام الركن اليماني، وثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال: ((مَنْ حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه))⁽⁷⁾.

ومنها ان الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة. وان الكعبة التي هي في البيت

الحرام هي قبلة لأهل الارض كلهم فليس على وجه الارض قبلة غيرها.

ويحرم استقبال البيت واستدباره عند قضاء الحاجة في الصحراء دون سائر بقاع

الارض.

إنه اول مسجد وضع في الارض.

إن هذا البيت يسمى أم القرى فالقرى كلها تبع لها وفرع عليها.

وكذلك يعاقب الانسان الذي يهيم بمعصية أو أذية احد من خلق الله فيه. قال الله

تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم). (الحج: 25)

2.2 المطلب الثاني: كسوة الكعبة المشرفة

- الخليفة المأمون⁽¹¹⁾ كسا الكعبة المشرفة ثلاث مرات في السنة في اول رجب والسابع والعشرين من رمضان ويوم الترويه.
- الناصر العباسي كساها ثوباً أخضر ثم ثوباً اسود ومنذ ذلك التاريخ احتفظ باللون الأسود للكسوة. وقد بالغ العباسيون في العناية بكسوة الكعبة المشرفة حتى اذا ضعف أمرهم آل أمر الكسوة الى ملوك مصر تارة والى ملوك اليمن تارة اخرى.
- واول حاكم سعى الى كسوة الكعبة المشرفة بعد انقضاء دولة العباسيين هو الملك الظاهر بيبرس.
- ثم كساها بعده الملك المظفر ملك اليمن عام 659هـ .
- وفي عام 751هـ اوقف الملك الصالح اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ملك مصر وفقاً خاصاً لكسوة الكعبة.
- ولما تولى محمد علي باشا⁽¹²⁾ حكم مصر حل ذلك الوقف واصبحت الكسوة على نفقة الحكومة المصرية، واختصت تركيا ومن يتولى السلطنة من آل عثمان بكسوة الكعبة الداخلية.
- وكسا الكعبة المشرفة الشريف حسين سنة 1341هـ⁽¹³⁾.
- وفي عام 1344هـ كست الحكومة السعودية الكعبة المشرفة.
- وفي عام 1437هـ انشأت الحكومة السعودية مصنعاً للكسوة الشريفة في مكة المكرمة (وقد زرنا ذلك المصنع اثناء ايام الحج والحمد لله) وهو مصنع ام القرى، وما زالت الحكومة السعودية تصنع الكسوة للكعبة المشرفة وبأحلى واجمل انواع الكسوة وهي من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الاسود، وقد نقش عليه بطريقة (الجاكار) عبارات (لا اله الا الله محمد رسول الله، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) في تشكيلات هندسية بديعة، ويبلغ ارتفاع الثوب (14) متراً، يوجد في الثلث الاعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض 95 سم مكتوب عليه آيات قرآنية بالخط الثلث المركب⁽¹⁴⁾.
- كسوة الكعبة المشرفة من أهم مظاهر الأهتمام والتشريف والتبجيل للبيت الحرام، ويرتبط تاريخ كسوة الكعبة بتاريخ الكعبة نفسها، إذ يرى بعض العلماء ان كثيراً من الأنبياء والملوك واجداد الرسول صلى الله عليه وسلم قد كسوا الكعبة المشرفة ومنهم:
 - اسماعيل عليه السلام ابن سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام.
 - أن عدنان الجد الأعلى للرسول صلى الله عليه وسلم هو اول من كساها حسب الروايات التاريخية.
 - ان ابا كرب اسعد الحميري ملك حمير هو من قوم تبع اول من كساها وذلك قبل الهجرة بقرنين من الزمان.
 - ثم كساها (المعافر) وهي ثياب يمانية.
 - ثم كساها (الملاء) وهي ثياب لينة رقيقة.
 - خلفاءه من بعده فكانوا يكسونها (الوصائل) وهي أثواب حمر مخططة.
 - قصي بن كلاب⁽⁸⁾، ففرض على القبائل رفاة لكسوتها سنوياً واستمر ذلك في بنيه، ومازالت قريش تكسوا الكعبة.
 - ابو ربيعة الخزومي وكان ثرياً فقال لقريش: أنا اكسو الكعبة وحدي سنة وجميع قريش سنة.
 - نبيلة بنت حباب ام العباس بن عبد المطلب، كستها الحرير والديباج، وبقيت قريش تكسوا الكعبة حتى فتح مكة المكرمة.
 - أبقى الرسول صلى الله عليه وسلم كسوة الكعبة ولم يستبدلها حتى احترقت على يد امرأة كانت تريد تبخيرها فكساها الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالثياب اليمنية.
 - معاوية بن ابي سفيان⁽⁹⁾ رضي الله عنه جعل لها كسوتين، الديباج يوم عاشوراء والقياطي في التاسع والعشرين من رمضان واستمر الحال كذلك في عهد يزيد وابن الزبير وعبد الملك بن مروان⁽¹⁰⁾.
 - المهدي العباسي بعد ان رفع كل الكسوة القديمة وجعلها واحدة وظلت الحال كذلك الى يومنا هذا وكان ذلك سنة مائة وستين للهجرة.

3.2 المطلب الثالث: مكانة الحرم الشريف عند المسلمين

للمسجد الحرام مكانته العظيمة في الإسلام فهو أول بيت وضع للناس وهو مقر الأمن بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَاءَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ فيه آياتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴿ (ال عمران: 96 و97).

ويشير القرآن الكريم، الى مكانة البيت الحرام في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَاللَّيْلَةَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾. (المائدة: 97)

فقد جعل الله البيت قياماً للناس يقوم به أمر دينهم بالحج إليه وأمر دنياهم حيث أظله بالأمن فكان الداخل إليه آمناً، كما جعل سبحانه وتعالى الأشهر الحرم قياماً لهم بأمنهم من القتال فيها، واستجاب رب العزة سبحانه دعوة ابراهيم عليه السلام بالأمن والرخاء للبيت وساكنتها: قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُئْسُّ النَّصِيرُ ﴿ (البقرة: 125 و126)

جعل الله تعالى البيت الحرام مثابة للناس يثوبون اليه، ويرجعون إليه من كل جانب. كما جعله آمناً من الظلم ومن الإغارات التي تقع في أماكن أخرى سواء. لقد كان الرجل يلقي قاتل أبيه فيه فلا يزعمه ذلك ولا يهيجه فضلاً عن أن يقتله - وما ذلك الا حرمة البيت، وملكة المكرمة من الحرمة والعظمة ما يجعل المؤمنين آمنين على عقيدتهم من الفتنة وآمنين على دماءهم أن تسفك، آمنين على أموالهم أن تنهب، وآمنين على أعراضهم ان تنتهك.

4.2 المطلب الرابع: تفضيل مكة المكرمة على سائر البلاد ووصفها واسماها

تفضيل مكة على سائر البلاد:

إختلف العلماء فيما بينهم في أفضلية مكة المكرمة على المدينة المنورة على أقوال ولكل قول أدلة نقلية وعقلية ومن هذه الآراء:

1.4.2 الرأي الأول

إن مكة المكرمة أفضل من المدينة المنورة وإلى هذا ذهب الجمهور ومنهم أهل مكة

والكوفة والشافعي وابن وهب وابن حبيب من المالكية.

الأدلة:

عن عبد الله بن عدي⁽¹⁵⁾ بن الحمراء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالخزوة، في سوق مكة قال: ((والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت))⁽¹⁶⁾.

ويستدل من قوله صلى الله عليه وسلم (انك لخير أرض الله على أن مكة خير أرض الله على الإطلاق وأحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم)⁽¹⁷⁾.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: ((ما أطيبك من بلد وأحبك الي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك))⁽¹⁸⁾.

واستدل القائلون بأفضلية مكة على المدينة بحديث ابن الزبير فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي بمائة ألف صلاة))⁽¹⁹⁾.

وجه الاستدلال بهذا الحديث أن أفضلية المسجد لأفضلية المحل الذي هو فيه.

وكذلك استدلت اهل هذا الرأي بما رواه ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ولن تحل لي الا ساعة من الدهر، لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكتها ولا يختلي خلاها، ولا تحل لقطتها الا لمنشد)) فقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (الا الأذخر يارسول الله فانه لا بد منه للقبين والبيوت) فسكت ثم قال: (الا الأذخر⁽²⁰⁾) فانه حلال⁽²¹⁾.

2.4.2 الرأي الثاني

ذهب بعض العلماء الى ان المدينة أفضل من مكة المكرمة ولهم أدلة في هذا الكلام مع اختلاف العلماء في المدينة كلها أم موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم: فقال القاضي عياض⁽²²⁾: ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض وان مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض، واختلفوا في أفضلها ماعدا موضع قبره صلى الله عليه وسلم، وقد ادعى القاضي عياض الاتفاق على استثناء البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم. وعلى انها أفضل البقاع⁽²³⁾.

● (بكة) وبه نطق القرآن الكريم ايضاً في قوله تعالى: ﴿لَإِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾. (آل عمران: 96)

● قال الليثي: (سميت بذلك لأنها تبتك أعناق الجبارة أي تدققها، والبك الدق، وقيل بالميم الحرم كله وبكه المسجد خاصة، حكاه الماوردي⁽²⁹⁾ عن الزهري⁽³⁰⁾ ، وزيد بن اسلم⁽³¹⁾؛ وقيل بالباء اسم لموضع الطواف سمي بذلك لأزدحام الناس فيه، والبك الأزدحام)⁽³²⁾.

● ومن اسمائها ﴿أُمُّ الْقُرَى﴾. (الشورى: 7)

● ﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾. (التين: 3)

● (أم رحم) لأن الناس يتراحمون فيها، ويتواعدون.

● (وصلاح) بكسر الحاء كقطام ونحوه.

● (والباسة) لأنها تبس الظالم أي تحطمه.

● (والناسه) بالنون لأنها تنس الملحد فيها أي تطرده.

● (والنساسة) لذلك أيضاً .

● (والحاطمة) لأنها تحطم الظالم كما تقدم .

● (والرأس).

● (وكوثى) بضم الكاف وفتح المثناة.

● (والقدس).

● (والقادس).

● (والمقدسة). قال النووي: ((وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، ولذلك كثرت أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم))⁽³³⁾.

ومن القائلين بهذا الرأي الخليفة عمر رضي الله عنه وبعض الصحابة رضي الله عنهم والامام مالك رحمه الله تعالى، وأكثر المدنيين⁽²⁴⁾.

وكذلك الحديث (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)⁽²⁵⁾.

واستدلوا ايضاً على فضل المدينة ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة حرام ما بين عير وثور فمن احدث فيها حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صدق ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى لها أدناهم فمن احدث فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين)⁽²⁶⁾.

3.4.2 الرأي الرابع

من خلال مناقشة الأدلة والنظر فيها أرى رجحان الرأي الأول وذلك لقوة الأدلة والكثيرة من القرآن الكريم ومن السنة النبوية الشريفة إلا البقعة المباركة التي دفن فيها سيد الكون الحبيب الطيب محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.

وقد وصف صفي الدين البغدادي⁽²⁷⁾ مكة المكرمة بقوله: (مكة بيت الله الحرام: بلدة فيها الكعبة. القبلة التي يتوجه المسلمون اليها في صلاتهم من سائر الآفاق؛ سميت مكة لأنها تملك أعناق الجبارة أي تذهب تخوفهم وتذلهم، وتسمى بكة ايضاً بالباء لتبتك الناس بها وهو ازدحامهم. وقيل مكة اسم المدينة وبكة اسم للبيت، وفيه قصة إسماعيل (عليه السلام) وسكانه مع أمه حتى عمرت مشهورة. وهي مدينة في واد بين جبلين مشرفين عليها من نواحيها وهي محيطة بالكعبة في وسط المسجد، والأبنية لقد ذكر القرآن الكريم اسماء عديدة لمكة المكرمة زادها الله شرفاً وتعظيماً، وكلما زادت التسميات لشيء فأنما يدل على شرفه ومنزلته، وهذه هي الأسماء العديدة التي وردت في القرآن الكريم، وكذلك ما قاله المفسرون رحمهم الله تعالى ذكرت اسماء كثيرة في كتب التفسير والتاريخ لمكة المكرمة منها: والدور محيطة بالمسجد. حارة في الصيف إلا أن ليلها طيب)⁽²⁸⁾.

4.4.2 أسماء مكة المكرمة

● (مكة) كما نطق به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأُيُودِهِمْ عَنْهُمْ يَبْطِئْنَ مَكَّةَ﴾ (الفتح: 24) سميت بذلك لقلة ماها أخذاً من قولهم: أمتك الفصيل ضرع أمه اذا امتصه، وقيل لأنها تمك الذنوب بمعنى انها تذهب بها.

3. المبحث الثاني

1.3 المطلب الاول: كيفية الدخول الى مكة المكرمة واداب دخولها

1.1.3 كيفية الدخول الى مكة المشرفة حاجاً او معتمراً

طرق كثيرة تؤدي للدخول الى مكة المشرفة براً وجواً وبحراً، ولا يجوز للمسلم ان يدخل مكة المكرمة الا وهو محرم سواء كان حاجاً او معتمراً لأول مرة، وما يهمننا هنا كيف دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي ندخلها من نفس الطريق اتباعاً لعمله في الحج والعمرة، وقد وردت احاديث كثيرة في هذا الباب وهي:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل مكة المكرمة عن طريق (الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى)⁽³⁴⁾. وقالت عائشة رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة، دخلها من اعلاها، وخرج من اسفلها)⁽³⁵⁾.

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، (دخل مكة عام الفتح من كداء من أعلى مكة)⁽³⁶⁾.

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل (من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى)⁽³⁷⁾.

وجاء ايضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى)⁽³⁸⁾.

وروي هشام عن ابيه عروة فقال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء⁽³⁹⁾ من اعلى مكة وكان عروة أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربها الى منزله)⁽⁴⁰⁾.

وروي ابن ماجه في سننه:

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اين تنزل غداً؟ وذلك في حجته قال (وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟) ثم قال: ((نحن نازلون بخيف⁽⁴¹⁾ بني كنانة (يعني الخصب) حيث قاسمت قريش على الكفر)) وذلك ان بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم⁽⁴²⁾.

2.1.3 آداب دخول مكة المكرمة

هناك آداب كثيرة وفي مصادر مختلفة تبين كيفية دخول الحاج او المعتمر مكة المكرمة وكلها تؤكد على نظافة المسلم والطرق التي دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة. ومن هذه الآداب هي:

- الأول: أن يغتسل بذي طوى⁽⁴³⁾.

- الثاني: أن يقول عند الدخول في اول الحرم وهو خارج مكة، ((اللهم هذا حرمك وأمنك فحرم لحمي ودي وشعري على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك، واهل طاعتك).

- الثالث: ان يدخل مكة من جانب الأبطح وهو ثنيه كداء - عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جادة الطريق اليها فالتأسي به اولي.

- الرابع: اذا دخل مكة وانتهى الى رأس الردم فعنده يقع بصره على البيت فليقل: لا اله الا الله والله أكبر اللهم انت السلام ومنك السلام ودارك السلام، تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم ان هذا بيتك، عظمته وكرمه وشرفته، اللهم فزده تعظيماً وزده تشريفاً وتكريماً وزده من حجه براً وكرامة. اللهم افتح لي ابواب رحمتك، وادخلي جنتك، واعذني من الشيطان الرجيم.

- الخامس: اذا دخل المسجد فليدخل من باب بني شيبه، وليقل ((بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قرب من البيت قال: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى ابراهيم خليلك، وعلى جميع أنبيائك ورسلك)) ويلفح يديه وليقل ((اللهم إني أسألك في مقامي هذا في مناسكي أن تقبل توبتي، وان تتجاوز عن خطيئتي، وتضع عني وزري الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام الذي جعله مثابة للناس وامناً، واجعله مباركاً وهدى للعالمين. اللهم اني عبدك والبلد بلدك والحرم حرمك، والبيت بيتك جنتك اطلب رحمتك وأسألك مسألة المضطر الخائف من عقوبتك الراجي لرحمتك الطالب مرضاتك)⁽⁴⁴⁾.

2.3 المطلب الثاني: استلام الحجر الاسود وفضله وتقبيله وشهادته:

1.2.3 كيفية استلام الحجر الأسود وفضله وتقبيله وشهادته

روي البخاري في صحيحه: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود أول ما يطوف يحب ثلاثة اطواف من السبع.

وعنه عن ابيه رضي الله عنها قال: سعى النبي صلى الله عليه وسلم، ثلاثة اشواط ومشى اربعة في الحج والعمرة.

وعن وهب بن منبه⁽⁵¹⁾ أنه قال في زمزم: والذي نفسي بيده، إنها لفي كتاب الله مضمونة، وإنها لفي كتاب الله بره، وإنها لفي كتاب الله شراب الأبرار، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم.

وعن ابن خثيمة⁽⁵²⁾ قال: قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى، فحجناه نعوذه، فإذا عنده من ماء زمزم، فقلنا له: لو استعذبت، فإن هذا ماء فيه غلظ! قال: ما أريد أن اشرب حتى أخرج منها غيره، والذي نفس وهب بيده، إنها لفي كتاب الله زمزم لا تنزف ولا تدم، وإنها لفي كتاب الله برة شراب الأبرار، وإنها لفي كتاب الله مضمونة، وإنها لفي كتاب الله طعام من طعم، وشفاء من سقم، والذي نفس وهب بيده لا يعيد أحد إليها فيشرب منها حتى يتضلع إلا نزعته منه داءً أو أحدث له شفاء.

وعن كعب⁽⁵³⁾ أنه قال لزمزم: (أنا نجدها مضمونة ضن بها لكم، وإن أول من سقي ماءها إساعيل عليه السلام، طعام من طعم، وشفاء من سقم) (54).

وعن مجاهد قال: ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تريد به شفاء شفاك الله، وإن شربته لظماً أرواك الله، وإن شربته لجوع أشبعك الله، هي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه.

وعن الضحاك⁽⁵⁵⁾ بن مزاحم أنه قال: بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق، وإن ماءها يذهب بالصداع، وأن التطلع فيها يجلو البصر، وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النبل والفرات. قال: قال الخزاعي: وقد رأينا ذلك في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين، وذلك أنه أصاب مكة أمطار كثيرة وسال وادياها في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين، فكثرت ماء زمزم وارتفع حتى قارب رأسها، فلم يكن بينه وبين شفتيها العليا إلا سبع أذرع أو نحوها وعذبت حتى كان ماؤها أعذب مياه مكة التي يشربها أهلها، وأنا رأيناها أعذب من مياه العيون⁽⁵⁶⁾.

عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد يصبح يتدفق وتسمي لابلال فيها).

وعنه أيضاً كنا نسميها شباغة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال.

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفي شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمأك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا الله إساعيل⁽⁵⁷⁾.

وعن عمر رضي الله عنه قال للركن أما والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمته⁽⁴⁵⁾.

وروى ابن ماجه⁽⁴⁶⁾ في سننه عن ابن عباس رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصران بهما، ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق⁽⁴⁷⁾.

وروى أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنها استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلاً ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب بيكي فقال: (يا عمر ههنا تسكب العبرات)⁽⁴⁸⁾.

وذكر النووي في شرحه لصحيح مسلم وقال: عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول: والله إنني لأقبلك، وإني أعلم أنك حجر وإنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك⁽⁴⁹⁾.

3.3 المطلب الثالث: ماء زمزم وفضله في الحديث الشريف

1.3.3 فضل ماء زمزم وأقوال الصحابة فيه:

وذكر ابن اسحاق وغيره أن مكة كان فيها أبار كثيرة قبل ظهور زمزم في زمن عبد المطلب ثم عددها ابن اسحاق وسأها وذكر أماكنها من مكة وحافرها إلى أن قال فعفت زمزم على الأبار كلها وانصرف الناس كلهم إليها لمكانها من المسجد الحرام وفضلها على ما سواها من المياه ولأنها بئر إساعيل ابن إبراهيم وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب وقد ثبت في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في زمزم: إنها طعام طعم. وشفاء سقم.

وهكذا روى ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس أنه قال لرجل إذا شربت من زمزم فاستقبل الكعبة وأذكر اسم الله وتنفس ثلاثاً وتضلع منها فإذا فرغت فحمد الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم))⁽⁵⁰⁾.

وقد ذكر عن عبد المطلب أنه قال: اللهم إنني لأحلمها لغتسل وهي لشارب جل ويل وقد ذكره بعض الفقهاء عن العباس بن عبد المطلب، والصحيح أنه عن عبد المطلب نفسه فإنه هو الذي جدد حضر زمزم كما قدمنا والله أعلم.

14. تفسير الثعالبي، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.
15. الجاحظ: عمر بن بحر، (ت 255هـ/ 868م).
16. البيان والتبيين، ط4، بدون سنة
17. المحموي: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ/ 1228م).
18. معجم البلدان، دار صادر، ودار بيروت، (1376هـ/ 1957م).
19. الجنبلي، ذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، ج3، دون سنة طبع.
20. الحنفي: الأمام كمال الدين محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المهام (ت 861هـ/ 1456م).
21. شرح فتح القدير، دار صادر للطباعة، بيروت، ط1، 1315هـ، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق، مصر الحميمة.
22. الرافعي: احمد بن محمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (ت 770هـ/ 1368م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1398هـ/ 1978م.
23. الأزرقى: محمد بن عبد الله احمد (ت 250هـ/ 865م).
24. اخبار مكة المشرفة. مكتبة خياط (بيروت).
25. السيوطي، جلال الدين السيوطي (ت 910هـ / م).
26. تاريخ الخلفاء، دار الفجر للتراث، القاهرة، 1425هـ/ 2004م
27. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت 1255هـ/ 1973م).
28. نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، ت 1255هـ/ 1839م)، دار الجيل، بيروت.
29. صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق (ت 739هـ/ 1338م).
30. مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع، وهو مختصر لمعجم البلدان لياقوت الحموي. تحقيق علي محمد البيجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1374هـ).
31. الصنعاني: محمد بن اسماعيل الكحلاني (ت 1100هـ/ 1982م).
32. سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام، دار الفكر، ط بلا.
33. العسقلاني: احمد بن علي بن حجر، (ت 853هـ/ 1449م).
34. الاصابة في تمييز الصحابة، بيت الافكار الدولية، بدون طبع.
35. العصامي: عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك (ت 1111هـ/ 1699م).
36. سمط النجوم العوالي في ابناء الأوائل والتوالي، المطبعة السلفية ومكتبها، القاهرة، 1379هـ/ 1959م.
37. الغزالي: محمد بن محمد بن محمد (ت 505هـ/ 1111م).
38. احياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ط بلا.
39. القزويني: محمد بن يزيد (ت 273هـ/ 887م).

انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجع المشفق المعترف بذنب اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهاً المنذب الذليل، وادعوك دعاء الخائف الضير دعاء من خضع لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك انفه. اللهم لاتجعلني بدعائك ربي شقياً وكن بي رؤوفاً رحماً ياخير المسؤولين واكرم العاطفين. الهي من مدح لك نفسه فاني لائم نفسي (58).

4. الخاتمة

مكة المكرمة زادها الله شرفاً وتعظيماً هي اقدس بقعة في الارض، جعلها الله تعالى قبلة للمسلمين وجعل زيارتها ركناً من اركان الدين وفرضاً على كل مسلم يستطيع ان يزورها، وقد بحثت في بحثي هذا المتواضع عن فضلها وخصائصها وحرمتها وحدودها وبنائها وبصورة مختصرة جداً لكونه بحثاً يتحدث عن بيت الله الحرام ولوجود مصادر عديدة موثوقة. ارجو الله تعالى ان يتقبله مني والحمد لله رب العالمين

5. المصادر والمراجع

1.5 القرآن الكريم

2.5 المصادر

1. ابن حجر: احمد بن محمد (ت 923هـ/ 1517م).
2. ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتاب العربي، 1323هـ، المطبعة الاميرية الكبرى، بمصر.
3. ابن عبد ربه: الفقيه احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت 328هـ/ 939م).
4. العقد الفريد. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق محمد سعيد الريان.
5. ابن كثير: اسماعيل بن عمر (ت 774هـ/ 1372م).
6. البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط3، 1979م.
7. ابن النجار: محمد بن محمود
8. اخبار مدينة الرسول المعروف (بالدره الثمينه)، تحقيق صالح حمد جبال، دار الفكر، مكة المكرمة، ط2، 1391هـ/ 1971م.
9. ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت 218هـ/ 833م).
10. السيرة النبوية: تحقيق مصطفى السقا. دار احياء التراث العربي، بيروت.
11. الترمذي: محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 892م).
12. الجامع الكبير، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1996م، ط2، 1998م.
13. الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف: (ت 875هـ/ 1470م).

9. معاوية بن ابي سفيان: خليفة اموي، ت (60هـ / 679م). السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، دار النجدة، ط2، 1425هـ / 2004م.
10. أخبار مكة المشرفة: محمد بن عبدالله الازرقى: ص 34.
11. المامون: الخليفة عباسي: (ت218هـ / 823م).
12. محمد علي باشا: مكتبة الكونكرس، 1805هـ / 1953م.
13. المصدر السابق: ص34.
14. المصدر السابق نفسه: ص350.
15. عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري، دون سنة وفاة، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ص807.
16. من مقالة بقلم أحمد هاشم: منشورة في مجلة الوعي الإسلامي: العدد 287 ذي القعدة 1408 هـ - 1988م.
17. سنن الترمذي: ج5 أبواب المناقب - محمد رسول الله، حديث رقم (4017).
18. سنن ابن ماجة رقم الحديث (3108)، الجامع الصغير للسيوطي: رقم الحديث (3463) والشوكاني: ص 98.
19. سنن الترمذي: حديث رقم: 4092.
20. الأذخر: نبات عشبي من فصيلة النجيليات له رائحة طيبة ليمونه عطره، ازهاره تستعمل منقوعاً كالشاي. ينظر: الشوكاني: نيل الاوطار ج5، ص 986.
21. صحيح البخاري: حديث رقم: 1587.
22. عياض القاضي: عياض بن موسى بن عمرون، عالم المغرب وامام اهل الحديث في وقته، ت 1083هـ / 1672م، الزركلي، الاعلام، ج5/99.
23. الشوكاني: نيل الاوطار: 1973، 99.
24. المصدر السابق نفسه: 99، 1973.
25. صحيح البخاري: الحديث رقم (1138).
26. القرى لأم القرى: لمحج الطبري: ص272 - 273.
27. صفي الدين البغدادي، هو عبد المؤمن عبدالحق البغدادي الحنبلي ت 273هـ / 1338، الحنبلي، ذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، ج3/121.
28. المكي الحنفي (ت 854هـ): تاريخ مكة المشرفة: 1997، 5.
29. هو علي بن حبيب البصري الماوردي ت 1058هـ / 1648م، الزركلي، الاعلام، ج4/327.
30. الزهري، هو محمد بن مسلم بن عبدالله ت 124هـ / 741م)، شذرات الذهب، ج1/162.
31. زيد بن اسلم، هو راوي احديث ت 136هـ / 753م، ذرات الهب، ج1/194.
32. القلقشندي: 1914، 249.
33. يُنظر: صحح الأعشى: للقلقشندي: ص 149. ونهاية الارب في فنون الأدب: للتويري: ص301-302.
40. صحيح سنن ابن ماجه، تحقيق محمد ناصر الالباني، المكتب الاسلامي، بيروت 147هـ/1986م.
41. القلقشندي: الشيخ ابو العباس احمد (ت 821هـ / 1418م) .
42. صحح الاعشى، المطبعة الاميرية، القاهرة، ط2، 1332هـ/1914م.
43. مسلم: ابن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت261هـ / 874م) .
44. صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1398هـ.
45. المكي: محمد بن احمد (ت 854هـ / 1450م).
46. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف.
47. تحقيق: علاء ابراهيم، واين نصري الزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م.
48. المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656هـ / 1258م).
49. التزغيب والتزهيب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1388هـ/1968م.
50. النويري: احمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ / 1332م) .
51. نهاية الارب في فنون الادب، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1347هـ/1929م.
52. وجدي: محمد فريد وجدي (ت1373هـ/1954م).
53. دائرة المعارف في القرن العشرين، مكتبة دار المعرفة، بيروت، ط3، 1971م.

6. الهوامش

1. البخاري: كتاب الحج - باب فضل الحج المبرور، حديث رقم (1521). ومسلم: كتاب الحج - باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، حديث رقم (1350) واللفظ لمسلم.
2. هو يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي روى عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم. يُنظر: البيان والتبيين للجاحظ: ج3/169.
3. تفسير الثعالبي: ج2/78 - 79.
4. أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن ابي هريرة رضي الله عنه، رقم الحديث (438) و (135)، (983).
5. الحديث اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في ارشاد الساري الى صحيح البخاري، 96.
6. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة و القبر الشريف: للمكي الحنفي(ت 854هـ): ص201.
7. البخاري: كتاب الحج - باب فضل الحج المبرور، حديث رقم (1521). ومسلم: كتاب الحج - باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، حديث رقم (1350) واللفظ لمسلم، وفي حديث آخر في فضل الحرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((... والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)) رقم الحديث (1349) لدى مسلم.
8. قصي: الحد الخامس للرسول عليه الصلاة والسلام. الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج1/505.

34. صحيح مسلم: رقم الحديث (223).
35. صحيح مسلم: رقم الحديث (223).
36. صحيح مسلم: رقم الحديث (225).
37. صحيح البخاري: (1323، 139-140)
38. المصدر السابق نفسه: (1323، 140)
39. (كداء، وكدي) بالفتح والمد والتنوين في الاول والضم والقصر في الثاني (موضعان) كذا ثبت هذا القول للمستمل وسقط لغيره وهو اولى لانه ليس في سياقه كبير فائدة.
40. صحيح البخاري: (1323، 142).
41. قال معمر: قال الزهدي والحنيف الوادي.
42. الترمذي: ج 981/1
43. وادي بقرمكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم. المصباح المنير للفيومي: (ص 543)
44. إحياء علوم الدين للغزالي: ج 250/1 الباب الثاني في ترتيب الأعمال الظاهرة.
45. صحيح البخاري: 1323، 166 وصحيح مسلم: الحديث (248) و(1270) و(249).
46. ابن ماجه: هو عبدالله بن محمد بن مؤيد بن ماجه ت 273هـ / 885م، شذرات الذهب، ج 164/1
47. سنن ابن ماجه: (القرويني: 1975، 982)
48. الجامع الصغير للسيوطي: 982. والصنعاني: بدون سنة، 205-206)
49. شرح النووي لصحيح مسلم: (رقم الحديث (22)).
50. البداية والنهاية لابن كثير: 246 – 247. وسنن ابن ماجه: 1017-1018.
51. وهو وهب بن منبه الأباوي الصنعاني النماري أبو عبدالله، المؤرخ عالم بالأساطير الأولين توفي سنة (114هـ/ 732م) الأعلام للزركلي: ج 8/125.
52. هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ أبو بكر النسائي ثم البغدادي مصنف التاريخ الكبير (ت 279هـ)، ينظر: شذرات الذهب: ج 2/174.
53. هو كعب بن أود بن منبه، من سعد العشيرة مذبح جد جاهلي. الأعلام للزركلي ج 5/225.
54. نهاية الإرب في فنون الأدب: ص 305-307.
55. الضحالك بن مزاحم الهلالي التابعي ت 102هـ / 750م.
56. الجامع الصغير للسيوطي: رقم الحديث (7760).
57. الحنفي، ج 2/189-190
58. الغزالي، محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج 249/1